

راسلونا بهذا العنوان :  
 Librairie "Norman Bethune"  
 76 boulevard Saint-Michel  
 Paris .vi  
 ( pour le Travailleur Tunisien )

# العامل التونسي

عدد 17  
 1 ديسمبر 1971  
 الثمن 20 م. ف.س تونس

## تحليل مؤتمر حزب الدستور

### زوز اتجاهات :

في المؤتمر الثامن متاع حزب الدستور تصادمو زوز اتجاهات ما بين بعضهم : جماعة بورقيبة و نويبة و المصودي من جهة و جماعة المستيري و بن عمار (حسيب) و بولغراش من جهة اخرى . هات نراو آشنية المواقف متاع ها الفرقتين باش نفرقو ما بينهم و نعرفو آشنية نواياهم . و باش ندرسو المواقف متاعهم يلزنا نفرزو ما بين المواقف السياسية و المواقف الاقتصادية . المواقف السياسية تسمح لنا باش نعرفو الاتجاه متاعهم في ما يخص الحكم السياسي و الحريات السياسية و النقابية و السياسة الخارجية . أما المواقف الاقتصادية تسمح لنا باش نعرفو الاتجاهات متاعهم في ما يخص الفلاحة و الصناعة و التجارة و العلاقات مع البلدان الامبريالية كيف مشكلة القروض و اليد العاملة اللي بيعتوها للهجرة و فتحان الباب لراس المال الاجنبي .

### مواقف جماعة بورقيبة :

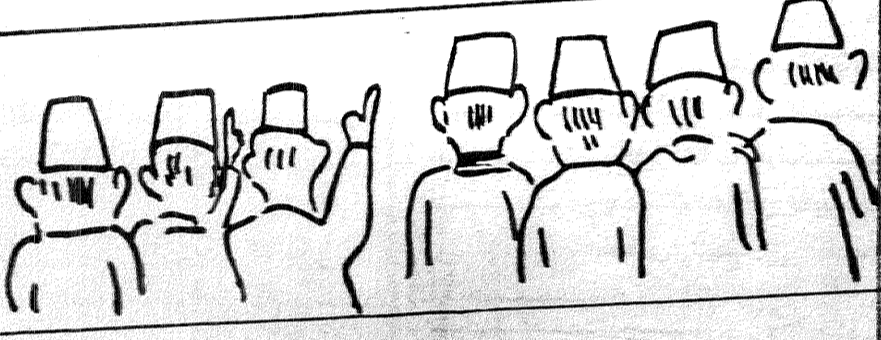
1) المواقف السياسية : ها الجماعة يقولو اللي الشعب ما زال موش ناضج و للسبب هذا يلزم سلطة الدولة تكون قوية و كابسة مليح على الشعب . ها و آش قال بورقيبة في خطاب الافتتاح : " . . . بان نحن أردنا الاسراع في تطوير الأوضاع السياسية بأكثر مما تطبق عقلية الشعب و تقبل درجة النضج التي بلغها فاننا نكون قد عرّضنا البلاد لخاطر الديمقراطية الغربية . . . " و على نفس النغمة ساند الصباح كلام بورقيبة و قال اللي البلاد يلزمها سلطة تتصرف في نفوذ واسع . من ها الكلام يبان بالواضح اللي جماعة بورقيبة يحبو يكون عندهم حكم مطلق من النوع الدكتاتوري ، و هكا علاش تكلمو ياسر على الوحدة القومية باش يدلّسو حقيقة الحكم متاعهم الدكتاتوري . خرافة الوحدة القومية ما عاد يأتين بيها كان بورقيبة و جماعتو : الختاش و الفلاح موش كيف الملاك الكبير الاقطاعي و العامل موش كيف البورجوازي و التاجر الصغير و البرايطي موش كيف المركاتي . و الحكم المطلق اللي يحبو بورقيبة موش ضد الشعب بركة لكن زاده داخل الدستور بنفسو : رينا كيفاش بورقيبة فرّس خليفتمو و ما رضاش بالقرارات متاع حزبو .

2) المواقف الاقتصادية : ها الجماعة يحبو بيعمو خيرات البلاد للاستعمار الجديد . ها و آش قال الهادي نويبة : " . . . ينبغي تشجيع الشركات الصناعية الاجنبية على الانتصاب بالتراب التونسي لا للتسويق المحلي بل للتصدير ، و قد تجد هاته الفكرة صدى لدى الكثير من رجال الاعمال في أزوتنا ، اذا وقرّنا لهم بعض الشروط المعقولة لأنّ في رخص تكاليف اليد العاملة التونسية ما يغيرهم بالانتصاب خارج بلدانهم . " ها الجماعة يقولو للاستعمار : أدخل بركة نحنا نوعدوك اللي فلوسك تولد و تجيب برشة صغار . يعني فلوس الاستعمار تولد على خاطر الشعب يقدّيها : إانت يا اللي تخدم في المينه ، الخيرات اللي تجبدها تمشي في كرش الاستعمار و أعوانو على خاطر المينه يملكوها الاجانب ، و إانت يا اللي تحرث و تسقى الارض من جيبنك الزيت و القمح و الغلة اللي تنتجها ياكلها البرّاني و إانت تعيش بزييت السّوجة و بفارينة الامريكان . سياسة ها الجماعة تذكرنا بدخول الاستعمار الفرنسي لتونس : فرانس قبل ما دخلت بجيوشها دخلت بقروضها و أموالها . كيف ما التّيّات خدمو مصالح الاستعمار القديم بورقيبة و جماعتو يخدمو في مصالح الاستعمار الجديد .

3) الخلاصة : يبان بالمكشوف اللي بورقيبة و جماعتو يحبو يكيّمو مليح على جميع المواطنين و يفرضو حكم دكتاتوري من جهة . و من جهة اخرى ها الجماعة يحبو يبيّعو خيرات البلاد للاستعمار الجديد باش يربحو لُقْشة .

البقية على الصفحة الرابعة

الاسم	الاصوات	الرتبة
الادغم	793	صفر
المستيري	788	صفر مع تميخ
المصودي	696	حسن : ثاني
نويبة	637	حسن جدا : أول



"مدرسة الحزب الدستوري"

المعلم عمرو لا يغلط في دروس الحساب

## دخول الصين للأمم المتحدة إنتصار لكافة الشعوب

نهار 25 أكتوبر وقع التصويت على دخول الصين الشعبية في جمعية الأمم المتحدة بعد عامين من المجادلات بين أمريكا وأعوانها وأنصار الصين وأحبابها . وكانت نتيجة التصويت هزيمة كبيرة للامبريالية الأمريكية وحلفائها وانتصار للصين والشعوب اللي تطمح للحق و التقدم و تطردت "فزموزة" (تايوان) صنيعة أمريكا و اللي كانت محتلة مقعد الصين من جمعية الأمم المتحدة و رجّعت الصين مقعدها المغتصب .

ألقى نائب الصين خطاب هام قال فيه اللي دخول الصين هو إنتصار لشعوب العالم . وقال : "البشرية تتقدم بفضل الثورات و ها التقدم هو لصالح الشعوب و ضد الرجعية . الرجعية تحاول الاعتداء على البلدان و ادخال الشغب فيهم . لكن الرجعية عمرها ما تقدر تاوقف في وجه التّيّاز الثوري و لهذا الاتجاه الأساسي في العالم هو الثورة . من بعد قال اللي شعوب العالم قاعدة ثور ضد الضغط و الظلم متاع

و الصين تعتبر نفسها من صف بلدان العالم الثالث و تعارض تدخل البلدان الكبار في شؤون البلدان الصغار . و يلزم كل شعب يقرر مصيرو بنفسو من غير أي تدخل اجنبي و صرح الرفيق "كياو" : البلدان تحسب الاستقلال و الأمم تحب التحرر و الشعوب تحب الثورة و قال زاده اللي الصين تساند كفاح الشعوب و خاصة كفاح شعوب الأندوشين (فيتنام ، لاوس ، كيبوديا) ضد الامبريالية الأمريكية . الصين تساند كذلك كفاح الشعب الفلسطيني لاسترجاع كامل حقوقه الوطنية و كذلك كفاح الشعوب العربية ضد الامبريالية و عملائها .

و تحدث ممثل الصين الرفيق "كياو" على التقدم اللي تحصلت عليه الصين تحت قيادة الرئيس "ماو تسي تونغ" و قال اللي الشعب الصيني بفضل وحدتو و السياسة الصحيحة متاع حزبو و حكومتو وصل لدرجة كبيرة من التقدم و قال اللي الصين تحط ها التقدم هذا في خدمة الشعوب الأخرى

## على هامش مظاهرة "لاشاپال" ضد العنصرية

تحضرو الحصر قبل الجامع . في عوض اللى نضيعو الوقت في السفاسف يلزمنا نعملو كل مجهوداتنا باش نعطيو للعمال فهم صحيح للأحداث والأوضاع ونسلحوهم بنظرية ثورية يعنى نظرية البروليتاريا : الماركسية اللينينية .

بلاش ها الفهم الصحيح للعنصرية و البورجوازية والفاشية الكفاح متاعنا ضد هم يكون مشلول و ناقص و ما ياديش للغاية المرجوة .

أيها العامل أعرف و عرف باخوانك العمال في :

فواي "سانت جونوفياي دي بوا" صنو كوترا

في هذا الوتيل يوجد حوالي ١٠٠ عامل تونسي و كلهم من غير الأوراق الصالحة للعمل و يشتغلو في البتيمه الخدمة و اعزّة و ديمة بعيدة ، و يخلصو بأجور ما هياش مليحة على خاطر من غير أوراق . و زياده على هذا الشرطة استعملت ليهم حاجة كل نصف شهر يطردو واحد . عند ما اطردو ARLETTE الفتاة البورتغالية طردو و أخ عامل تونسي اسمو محمّد الجليدي و بعد طردو واحد آخر شبتاني و من بعد طردو زوز على خاطر ها الوتيل فيه برشه عمال شباب تقدّميين . بهذا الشى بدأ الطرد و قلة الاحترام حتى المدير متاع الوتيل يتجسس دائما لصالح الشرطة .

## من بلجيكيا :

القسم على الله من بلادى ، القسم على الله من بلادى . الغربية فئاتنى وانخم في الآتى . انخم انرؤج لبلادى نتفكر الميزيرية و القهر اللى فيها . نرضى روجى في الغربية خارج بلادى بعيد على أهلى و أماليّة . نتفكر أهلى و ناسى و أهلى و أماليه . نبكى و نتفكر على خاطر بلاد موش بلادى في الوقت الحاضر ، بلاد البورجوازية .

اخواني العمال في كل البلاد فيقو و أعطوني دباره ، خلّى انرؤج لبلادى انفكها من القهر والاستعمار اللى هي فيه . هذى معانى على أولاد بلادى في الغربية كيف حالتهم و الاذاعة غادى تكذب على أهلى و أماليّة . ولكن يجى نهار وانفكوها من الاستعمار كبرار و صغار ، بالشعب و العمال و الفلاح الصغار . ياناس قولولى يا هل ترى بلادنا مستقلة والا لا ؟؟؟؟

(كانك ذكى استفسر و قول ها المعنى آش نختار )

و لهذا تلقاهم يخلطو مابين الاثنين و يعطيو للعمال فهم غلط للواقع الفرق بين العنصرية والفاشية كبير : الفاشيين (الفاشيست) هو ما كتلة داخل الطبقة البورجوازية ، ها الكتلة هاذى تخاف ياسر من الشعب ولهذا تحب تكس و تسيطر على الناس الكل و خاصة الطبقة الشغيلة . وكيف الفاشيين يشدو الحكم العدو متاعهم موش الطبقة الشغيلة برك لكن الطبقات الكل و من جملتهم الكتلة اللى مضادتهم من البورجوازية . هكك تلقاو الفاشيين من جهة و بقية السكان (من جملتهم البورجوازية اللى موش فاشيست) من جهة أخرى .

أما العنصرية هي سلاح في يد كامل البورجوازية (الفاشية و غير الفاشية) . البورجوازية بتامها تستعمل العنصرية باش تقسم الطبقة الشغيلة في فرانس : العمال الفرانسييس ضد العمال الأجانب ، العمال السبتيور ضد العمال العرب ، العمال التوانسة ضد الجزائريين . . . (طالع مقالات

العامل التونسي على العنصرية فى أعداد ١٤ و ١٥) .

أشوة التناقض الأساسى اليوم فى فرانس ؟ يا هل ترى هو اللى ما بين العمال و الفاشية و إلا اللى ما بين الطبقة الشغيلة و البورجوازية الحاكمة فى فرانس ؟ و شكوى الطبقة اللى تستغل في العمال و بالخصوص العمال الأجانب ، يا هل ترى هي الفاشية (اللى هي قسم من البورجوازية) و الا البورجوازية بتامها ؟

اليوم فرانس ميشر بلاد فاشية و العدو الرئيسى متاع الطبقة الشغيلة موش الفاشية . العدو الرئيسى هو البورجوازية الحاكمة ، هاذى يعنى اللى التناقض في الوقت الحاضر ما بين العمال الأجانب و الفاشية هو تناقض ثانوى و هذا يعنى زادة اللى الكفاح ضد العنصرية يستوجب قبل كل شى الكفاح ضد البورجوازية الظالمة . ها الكفاح ما يكون ناجح و يوصل للنصر الا اذا يكون يقودو حزب الطبقة الشغيلة اللى يرفع من الوعي و الفهم متاع العمال و يقود الكفاح متاعهم و يوزيهم الطريق .

(٢) - حكاية المحكمة الشعبية اللى باش تحاكم الفاشيست و العنصريين في بلاد ما زالت البورجوازية مسيطرة فيها على كل شى ، و ما زالت الطبقة الشغيلة و بالخصوص العمال المهاجرين ما بلغوش درجة متقدمة من الوعي الطبقى و النضج الثورى هي حكاية مبنية على البلف و الديماغوجية و التدجيل : كيفاش ها الجماعة باش يعملو ها المحكمة و كيفاش باش يصدرو

وقعو اجتماع و مظاهرة كبيرة في "لاشابال" بباريس يوم الأحد ٧ نوفمبر . السبب هو اغتيال شاب جزائرى اسمو جلالى بن على . ها الشاب مشى ضحية العنصرية . كان هابط يشرى في الحليب ياخى قتلو صاحب المرأة اللى تعمر على العمارة (الكستياج) . المجرم كان محضر العملة متاعو من قبل و شرى السلاح باش يقتل الجلالى ، و بعد ما قتلو قال اللى هو ارتكب ها الجريمة باش ينتقم للشرف متاعو على خاطر ها الشاب حب يتعدالو على صاحبو بها الكلام المجرم يحب يخبى الطبيعة العنصرية متاع جريمته ويرد المسألة كأنها بؤنثوات بينو و بين الشاب جلالى و حتى ولو كان نرضو ها الإذعاء صحيح ما نضوش اللى ها المجرم العنصرى كان يقتل شاب فرانسواى للسبب نفسو . و هذاك علاش نقرلو اللى جريمته هاذى تتبع من العنصرية الاجتماع :

وقع الاجتماع نهار الأحد ٧ نوفمبر و حضرو فيه أكثر من ألفين شخص و أغلبهم عمال جزائريين و توانسة و مغاربة جاؤ باش يخبو وينددو بها الجريمة العنصرية هاذى . الاخوان الحاضرين كان يابلو من المنظمات اللى دعائ لها التجمع هذا باش تاخذ مواقف واضحة و صحيحة من شأنها ترفع من مستوى الوعي متاع العمال يعنى ترفع من مستوى فهمهم للعنصرية و ارتباطها بالسياسة البورجوازية في فرانس و بالسياسة الموالية للأمبريالية و الاستعمار الجديد في البلدان الأصلية متاع العمال المهاجرين .

لكن مع الأسف الشديد الكلمات و الخطاب اللى ألقاتها المنظمات الداعية للاجتماع في عوض اللى ترفع من مستوى الوعي متاع الجماهير دخلت البلبلة في الأذمعة و كانت في غالبها ديماغوجية و عبرت على أفكار غالطة و غامضة من واجبنا باش نتقدوها و نقاوموها .

آش تقال في الاجتماع ؟

اللى نظمو الاجتماع قالو من جملة ما قالو اللى العرب يلزمهم ياخذو بالثأر و يلزمهم يكونو ميليشيا شعبية تحميم من الفاشيست اللى يستعملو في العنصرية سلاح ضد العمال العرب و قالو اللى هو ما باش يعملو محكمة شعبية تحاكم الفاشيست و العنصريين و تصدرو عليهم أحكام الشعب يتكلف باش يطبقها . الخ

ها نحللو ها الكلام :

## في خمسة سنين سرق مليار

في عام ١٩٦٨ ثم عامل مغربى مشى يتدال في الأوراق متاعو عند البوليسيه في جهة "مولان" . البوليسيه فاقو اللى الكارطة متاع الأخ المغربى مدلثة . الشرطة عملت بحث دام ياسر . في شهر جوان ١٩٧٠ فاقو بواحد اسمو "دييون" . سى "دييون" كان يكسرى كوميسار و عندو ياسر معارف و أكثاف . المحكمة قالت اللى "دييون" خاطيه و ما عندوش دخل في الحكاية لكن برشة مناضين فرانسيس بحشو في المشكلة و تبغو السارق حتى لباب دارو . فاقو اللى "دييون" بيع في الكولوط المزيقة للعمال المغاربة و التوانسة . الكارطة ما بين ١٥٠ الف و ٣٠٠ الف . بالصيغة هاذى "دييون" باع ل ٣٠٠٠ عامل و كم ما يقرب من مليار .

كيفاش كان يعمل ؟ ياخو الاوراق من مركز الشرطة ، و لوراق من مكاتب التشغيل متاع رونو و سفاك على خاطر صاحبنا عندو معارف . و تمكن بواسطه ها المعارف باش يضع راسو ويهرب لاسبانيا قبل ما يفوت القوت . و اليوم سى "دييون" يعيش رايض في اسبانيا بعد ما سلب ٣٠٠٠ عامل .

"دييون" ما هواش وحدو في ها القضية :

شفنا كيفاش الشرطة قعدت تبحث مدة عامين كاملين ، كيفاش كانت تعطى في الاواق ل"دييون" و شفنا كيفاش الشرطة ما قدرتش تقبض على "دييون" و العدالة قالت خاطيه وراء "دييون" فمة الشرطة و الحكام يعنى جهاز القمع اللى البورجوازية تستعملو ضد الشعب . جهاز القمع ما يضرش البورجوازية كيف "دييون" لكن يضر العمال على أقل حركة يقومو بيها .

نشوفو بالواضح اللى جهاز القمع بما فيه شرطة و محاكم و ادارات في خدمة البورجوازية ، هو ما اللى عاونو "دييون" باش يسرق العمال في مليار .

آش كونو المسؤول ؟

المجرم في ها العملة موش "دييون" وحدو و المجرم زادة هو اللى بعث العمال بلاش أوراق . العامل في تونس ما يلقاش خدمة و الفلاح ما يلقاش ماش يعيش للسبب هذا يهاجرو كيف يخلطو لفرانس ما يلقاوش أى اعانة من طرف السلطات الدستورية باش يتحصلو على الأوراق و هكك يلقاوا وراهم خبيزة في قم دييون و أمثالو من المحتكرين و السلطات الفرانسواية . نشوفو بالواضح اللى السلطة التونسية العميلة تعشعشع

# صفحة من تاريخ الشعب

1904

بعد ما الاستعمار دخل لتونس  
جاء عدد كبير من العمال من  
فرانسا واطاليا وطرابلس. كان  
الاستعمار يقول للعمال الفرانساوي  
"انت خير من الطلياني" ويقول  
للعمال الطلياني انت خير من العرسي  
و يقول للعمال التونسي "انت خير  
من الطرابلسي" بالصّفه هاذيه وصل  
الاستعمار بفرق ما بين العمال.  
لكن في عام ١٩٠٤ غلات العيشة  
و كرت البطالة وقوات الميزيرية  
العمال الكل حسو اللي الظلم كتر  
و تفاهمو الكل مع بعضهم باش يعملو  
اجتماع كبير في العاصمة نهار اول  
ماي يعني نهار عيد الشغل. بعد  
الاجتماع تفاهمو العمال الكل  
باش يعملو اضراب عام يعني يشمل  
كل الميادين وكل عمال العاصمة.  
نهار ٣ ماي العمال قررو باش  
يعملو مظاهرة. المظاهرة شاركو  
فيها ٥٠٠٠ مواطن: عمال و تجار  
واصحاب الصناعات التقليدية...  
المظاهرين مشاو يصحو قدام دار  
القيم الفرانساوي "بيتون" والحركة  
ما رككت شوته كان وقت دخل فيها  
رئيس البلدية واحد بيوع اسمو "محمد  
الصادق غلب". لكن الحركة عسوز  
ما تاقت زادت قوت. الحداثة و  
البنائية والدّهانة و التجارة متاع  
تونس عملو اضراب. عمال بنزرت و  
فيري فيل (منزل "بورقية") عملو  
اضراب. العمال الفلاحيين متاع اراضى  
الدولة الاستعمارية عملو اضراب.  
و فوق الاضرابات المظاهرات  
نهار ٥ ماي شعب العاصمة عمل  
اجتماع كبير في جهة جبل الجلود  
ومن بعد هز الاعلام القومية و  
خرج في مظاهرة جيّارة حتى لوسط  
العاصمة قدام دار المقيم.  
الاضرابات و المظاهرات دامو حتى  
ليوم ١٥ ماي. وقتها الاعراف الاستد  
ماريين رخصو و عطاو للعمال تقرب  
كل ما طلبو.  
**العبرة:** العمال التواتة و الاجانب  
فهمو اللي عندهم نفس الصالح  
و اللي العدو متاعهم هو الاستعمار  
و البيوع متاعو.  
العمال قادو الحركة و جندو  
معاهم بقية الشعب في الكفاح ضد  
الاستعمار. هكّة نراو اللي الطبقة  
الشفيلة بيكثها باش تقود الحركة  
الجماهرية، لكن الطبقة الشفيلة ما  
تقدر تقود الكفاح حتى للنصر الا وقت  
اللي يكون عندها حزب عمالي يفهم  
الحالة و يوزي الطريق. بلاش حزب  
عند و نظرية صحيحة الكفاح متاع  
الطبقة الشفيلة و متاع الشعب يكون  
اللي يقدّمه.

## ما بين شعبان و رمضان

عطائنا فرصة و دزرس باش وليتنا  
مستقلين.

**شعبان:** الدرس ما كملش يا عم  
رمضان. ما زالت حرب الأندوشيين.  
تعطينا دروس باش نكونو نحننا  
الخدامة في بلادنا حاكمين.

**رمضان:** بالله زيد فهمنى راهو  
راسى خشين.

**شعبان:** حرب الأندوشيين يا عم  
رمضان. اللي نسووها توة حرب فينتام  
و اللي توة عندها ستة و عشرين عام  
حارت فرانس و تحارب توه فسى  
الامريكان. ما هياش بركة حرب  
استقلال. هى ثورة شعب بقيادة  
العمال ضد الاستغلال. على خاطر  
لو كان كانت حرب استقلال. راهى  
الأندوشيين استقلت بن زمان و تم  
الحال.

**رمضان:** عاد نفرضو اللي الفيتنام  
يغلب الامريكان. أشنيه الفايد.  
متاعنا من هدا يا شعبان؟  
**شعبان:** كيف ما خذينا استقلالنا  
م الحكومة الفرانساوية. بغايدة الحرب  
الهند الصينية. ياخذ الشعب حقوقو  
و يتخلص م الامبريالية الأمريكية.  
و يتخلص م أصحابها اللي يستغلو  
فيك و فيا.

**رمضان:** وأشو رايدك يا هل ترى  
امريكا تتغلب في الفيتنام؟  
**شعبان:** موثر بركة تتغلب يا عم  
رمضان. الامبريالية الأمريكية قاعد  
تتغلب في كل مكان و في كل اوان.  
عند الشعوب و في كل البلدان. في  
حرب الفيتنام خسرت القلوب. و خسرت  
الجيوب و كطت قضية فلسطين باش  
زادت كرهتها بقية الشعوب.

**رمضان:** الحاصلو يا عفريت أفكارك  
في قداها. هاهى حتى الصين  
تقبلت في مجلس الأمن و أمريكيا  
عملت عزاهما.

**شعبان:** شفت كيفاش بالله لو كان  
موش حرب الاندوشيين. و ثورة فلسطين  
يمكشى باش تتغلب الصين. و يخلى  
حتى من حكومات بورجوازية و رجعية  
تيلزمو باش يرخيو شوته من أمريكيا  
العين.

**رمضان:** زيد فهمنى.  
**شعبان:** يا عم رمضان الامبريالية  
الامريكية في كل بقعة من الكرة  
الارضية. تعمل كيما عمل جحا  
وقت اللي باع الدار. و شرط اللي  
ما بيعش المشاؤ. معنى في الشرق  
الاقصى امريكا عملت في الفيتنام  
الجنوبي مسمار جحا. و كذلك فسى  
الشرق الاوسط باسرائيل مسمار  
جحا. باش تتداخل في شؤون  
الجيتهين. و تعيش الامبريالية  
الامريكية قرون و سنين.

**رمضان:** واش نقصد من هالكلام؟  
**شعبان:** ياخي كيف مات جحا  
ما زالشى يقعد مسمار. اللي يقلق

**شعبان:** ايه نعم يا سيدى فسى  
الواقعة متاع التجنيس. نتوقع باللى  
ما بين المتظاهرين لا ثقة صحاب  
كشط ولا صحاب طرابيش و برانيس.  
**رمضان:** بالمنجد أنا وقتها عمرى  
في العشرين. و قامو بيها خدامة  
غاضبين. و م الجملة والدى وقتها  
حاضر و جانا للدار حوايجو مقطعين  
و مدموغ في الراس. و مضروب على  
عينو اليمين.

**شعبان:** باهى و في الواقعة متاع  
تسعة افريل عام ١٩٣٨ -  
**رمضان:** عاد هونى تشال فيا. ما  
كناش وقتها أنا و تاك في باب سويقة  
حاضرين. و م الجملة أنا شديت شهر  
حبس و انت شهرين.

**شعبان:** شفت كيفاش اللي خطبو  
علينا و حيسونا وقت جات القوة و لأو  
هاريين. و ما ماتو فيها و تجرحو  
و تسجنو كان اللي كفي و كيفك  
محتجيين.  
**رمضان:** عاد هونى متفقين.  
**شعبان:** و في عام ثنين و خمسين.  
شكون هوما اللي طلعو يقاومو  
الاستعمار في الجبال؟

**رمضان:** بالفعل فلاح و خدامة  
و أكثرهم بطل.  
**شعبان:** شفت كيفاش للى الفلاحة  
والعمال هوما وحدهم اللي جابو  
الاستقلال. و الفضل كذلك يرجع  
للثورة متاع الأندوشيين. باش فرانس  
وقتها تغلبت و رضخت باش تفاهم  
مع البلدان اللي تحتها مستعمرين.  
**رمضان:** بالمنجد حرب الأندوشيين.

**شعبان:** ايه والله الجماعة ما فالحين  
كان في الكلام. الرطوبة و قلة الأيدام.  
و ما جات الضربة كان على راس  
الخدما.  
**شعبان:** هاك بديت تفهم يا عم  
رمضان. ما تعرفش اللي صار فينا  
كيف ما قالو ناس زمان.  
**رمضان:** ايه والله بديت نفهم بديت.  
لكن أش قالو ناس زمان يا عفريت.  
**شعبان:** قالو اللي الماء كيف يغلى  
في القدرة يقول آه قديت قديت.  
أحييت. أحييت. «عود انحييت بيه  
تكويت».  
**رمضان:** هذا مثل ما فهمتش معناه  
زيد قهقهي راهو عيكا راسو موش  
معاه.  
**شعبان:** يعنى الماء اللي غلدى  
الشجر و حياه. جاء نهار باش الحطب  
متاع ها الشجر حرقو في قدرتو  
و غلاه.  
**رمضان:** و أش تقصد بالمثل هذا  
يا شعبان؟  
**شعبان:** يعنى الخدام. اللي وصل  
ها الجماعة باش يولو زوساء. و حكام.  
هو اللي قاعد يعانى منهم فسى  
الدرك و الآلام.  
**رمضان:** عاد هونى ثمة رجال. رجال  
زعماء اللي جابولنا الاستقلال.  
**شعبان:** هذا خيال. الاستقلال  
ما جابوه كان الفلاحة و العمال.  
باهى شكون هوما اللي شارو في  
الواقعة متاع الجلاز توة زمان.  
**رمضان:** يعنى وقت القضية متاع  
التجنيس باش التوانسة ما يولوش فرانسيس

## حديث ما يهزوش النخ

**لا غدوة أحسن من اليوم \* ما دمنار اقدين بالنوم**  
شعبنا من كثر التبليط. سياستكم كلها تبليط. الخرافة هي هي  
حل الصرة تلقى خيط. حل الصرة تلقى خيط  
شعبنا كلام. شعبنا أحلام. و الحالة زايدة لقدام  
رطوبة و قلة إيدام. و ديمة ديمة في التخطيط. و حل الصرة تلقى خيط  
شعبنا خرايف و تشنشين. شعبنا من كثر التدشين. و العجلة واحلة في الطين  
يمشى هم يجوننا اثنين. و البيعة كلها تلخيط. و حل الصرة تلقى خيط  
حفاو يدينا بالتصفيق. و من "يحيا" نشغلنا الرقيق. و جزانا زوز كيلود قيق  
و معاهم برشه تنوفيق. و خلاص الخدمة تفريط. و حل الصرة تلقى خيط  
الحسبة صارت محسومة. ستة ريات و خرومة. البيريشنى الجابية منقومة  
زينة و في الداخل مخرومة. و فارضين علينا التزريط. و حل الصرة تلقى خيط  
ليكم شيدتو سرايات. و تهتو شيخات و حفلات. و أجرتنا بالمليمات  
و الحسبة ضرب بيوشات. نهديم دار و بنى حيط. و حل الصرة تلقى خيط  
مالنا للخارج هارب. و سى عاشور بينا يتلاعب. و جزانا سكات و الا هوارب  
و الا كلمة الله غالب. معاهما ضحكة و تسفيط. و حل الصرة تلقى خيط  
يمشى مشوم يجينا مشوم. لا غدوة أحسن من اليوم. ما دمنار اقدين بالنوم  
ظالنا رند تعضيط. و حل الصرة تلقى خيط

عطائنا فرصة و دزرس باش وليتنا  
مستقلين.  
**شعبان:** الدرس ما كملش يا عم  
رمضان. ما زالت حرب الأندوشيين.  
تعطينا دروس باش نكونو نحننا  
الخدامة في بلادنا حاكمين.  
**رمضان:** بالله زيد فهمنى راهو  
راسى خشين.  
**شعبان:** حرب الأندوشيين يا عم  
رمضان. اللي نسووها توة حرب فينتام  
و اللي توة عندها ستة و عشرين عام  
حارت فرانس و تحارب توه فسى  
الامريكان. ما هياش بركة حرب  
استقلال. هى ثورة شعب بقيادة  
العمال ضد الاستغلال. على خاطر  
لو كان كانت حرب استقلال. راهى  
الأندوشيين استقلت بن زمان و تم  
الحال.  
**رمضان:** عاد نفرضو اللي الفيتنام  
يغلب الامريكان. أشنيه الفايد.  
متاعنا من هدا يا شعبان؟  
**شعبان:** كيف ما خذينا استقلالنا  
م الحكومة الفرانساوية. بغايدة الحرب  
الهند الصينية. ياخذ الشعب حقوقو  
و يتخلص م الامبريالية الأمريكية.  
و يتخلص م أصحابها اللي يستغلو  
فيك و فيا.  
**رمضان:** وأشو رايدك يا هل ترى  
امريكا تتغلب في الفيتنام؟  
**شعبان:** موثر بركة تتغلب يا عم  
رمضان. الامبريالية الأمريكية قاعد  
تتغلب في كل مكان و في كل اوان.  
عند الشعوب و في كل البلدان. في  
حرب الفيتنام خسرت القلوب. و خسرت  
الجيوب و كطت قضية فلسطين باش  
زادت كرهتها بقية الشعوب.  
**رمضان:** الحاصلو يا عفريت أفكارك  
في قداها. هاهى حتى الصين  
تقبلت في مجلس الأمن و أمريكيا  
عملت عزاهما.  
**شعبان:** شفت كيفاش بالله لو كان  
موش حرب الاندوشيين. و ثورة فلسطين  
يمكشى باش تتغلب الصين. و يخلى  
حتى من حكومات بورجوازية و رجعية  
تيلزمو باش يرخيو شوته من أمريكيا  
العين.  
**رمضان:** زيد فهمنى.  
**شعبان:** يا عم رمضان الامبريالية  
الامريكية في كل بقعة من الكرة  
الارضية. تعمل كيما عمل جحا  
وقت اللي باع الدار. و شرط اللي  
ما بيعش المشاؤ. معنى في الشرق  
الاقصى امريكا عملت في الفيتنام  
الجنوبي مسمار جحا. و كذلك فسى  
الشرق الاوسط باسرائيل مسمار  
جحا. باش تتداخل في شؤون  
الجيتهين. و تعيش الامبريالية  
الامريكية قرون و سنين.  
**رمضان:** واش نقصد من هالكلام؟  
**شعبان:** ياخي كيف مات جحا  
ما زالشى يقعد مسمار. اللي يقلق

# تحليل مؤتمر الدستور (البقية)

## مواقف جماعة المستيري :

### منجم فح الهدوم (ولاية باجة) الادارة والشيفان يظلمو في العمال

### لكن الظالم الأكبر هو: ها النظام الدستوري الاستغلالي

زايد يعنى مصروف هو الخاص ومصروف عائلته . ونجمو نذكر اخ بيزور وقعتلو ها النقلة ، ها الأخ أسمو "عمر بن حسونة" كان عضو في نقابة المنجم وكان ناشط ويطالب بحقوق الخدام و يقف فيهم وكما قال سي المدير "لسانو طويل و مشروش" ها هو أش وقعلو : ثم موه بيزور من البيزوريه زكبت كادزة ما هيماش على قاعده الشى اللى خلّى ظرف من الداموس طاح . الادارة قالت اللى الغلطة غلطة عمر بن حسونة وتسيبتلو باش نقلانو نقله عقوبية الى منجم الاخوات لمدة شهر .

ها نشوفو اش وقع في ها

#### المدة الاخيرة ؟

في المدة الاخيرة المدير جاب مينور اسمو "رابح الزغلامي" و رقاه برتبة شاف و يعطيه ٣٠ دينار منحة كل شهر (منحة التقويد) . الشاف انسان عامل بازمو على الخدمة و حارث عليهم نهار من النهارات واحد عامل اسمو "عبد الله هبهبوب" قد من القهر و الظلم متاع الشاف و عطاء طريحة باهية و بعثو شهر للسيبطار . الحرس جاو و هزو عبد الله للمركز و رضاتلو نصف شهر سجن و من بعد رجع يخدم و راسو عالي و اصحابو اللى فرهد على قلوبهم فرحوبيه . أش يلزم نفهمو من ها الحالة ؟

(1) الاخوان العمال في منجم فح الهدوم و منجم الاخوات يشوفو الظالم هو المدير و الشيفان . لكن في الحقيقة الشيفان و المدير ما هم كان في خدمة الظالم الكبير . أشكونو الظالم الكبير اللى وراهم ؟ هو ما الناس اللى يملكو المناجم و المعامل و الهناشر الكبار يعنى البورجوازية و الفلاحة الاقطاعيين و الاستعمار الجديد . كيف نضربو الشاف بركه الظالم الكبير ما يتمشش و تتججى شاف يجي شاف و القهز و الظلم ما يزولوش . الحل هو كيف نتوحدو الكل و نعرفو عدونا الحقيقي .

يا عمال منجم فح الهدوم اتحدو مع بعضكم و اتصلو بعمال منجم الاخوات و ادرسو حالتكم مع بعضكم و حطو اليد في اليد مع كامل عمال البلاد و مع الفلاحين المقهورين و كوئو كتلة وحدة ضد اعداكم الكل : البورجوازية الفلاحة الاقطاعيين ، الامبريالية و الاستعمار الجديد .

في منجم فح الهدوم ، معتمدية الكريب في ولاية باجة ، العمال قاعدين يتلقاو في عذاب كبير من طرف الشيفان متاعهم و من طرف المدير متاع المنجم . ظروف الخدمة صعبة ياسر : الخدمة يخدمو تحت الجبال و الموت ينظروا فيها بعينهم . و اللى يخدمو خارج الداموس يعنى اللى يخدمو في لافاريا (LAVERIES) تلقاهم الغبرة شابعين بيها على خاطر الادارة ما تحبش تشريلهم ماسكات (MASQUES) . الخدامة يخدمو في ٨ ساعات في النهار و يخدمو أيامات الأحد و الأعياد و ما يخلصوش على السوايح الزائدة أكثر : يخلصوهم سوايح اعتيادية ، لكن ثمة اشكون يخلص فيهم ها السوايح : هو ما القواد و هزازين القفاف متاع سي المدير .

الاحرار : المانفورية (MANOEUVRES) تتراوح الاجرة متاعهم ما بين ٧٠٠ الى ٨٠٠ مليم في النهار . المينورية (MINEURS) و البيزورية (BOISEURS) أجرتهم تتراوح ما بين ٩٠٠ الى ١١٠٠ مليم . وثمة مينورية يخلصو على حساب مانفورية رغم اللى هو ما يخدمو بالمارتو (MARTEAU ROUGE) اللى يخلصو عليهم صدورهم و يطبخ عليهم ركايبهم . شكوا الى النقابة و عملو جوابات باش يعوّدو يخلصو كما أصحابهم ، لكن أكبت في الحسوت و سبب في البحر .

و رغم كل المتاعب اللى قاعدين يتعرضو للخدام و الخطر اللى قاعد يتربق فيه ما عندوش الحق في الترمسيون يعنى الادارة ما ترخصش للخدام باش يغيب على العمل متاعو و لو حتى نهار واحد و اذا كان يغيب نهار يتوقف على العمل لمدة طويلة و يندى يشكى للنقابة و يجرى لعمى فلان و سي فلتان ، لكن إكرو أشكون يفهمك .

و بعد ها التوقيف هذا ينقلوه نقله عقوبية من منجم فح الهدوم الى منجم الاخوات اللى يبعد تقريبا ٢٥ كلمتر و هكك يندى بعيد على زوجتو و أولادو و يتجبر باش يكتبي و يعيش عيشة تكيد و ساعة على ساعة ترسيلو بيات بلا عشاء على خاطر يزوج تايب من الخدمه و ما ينجمشى يطبخ عشاء و يستسلم للنوم . و فوق هذا يتكفلو مصروف

(1) المواقف السياسية : المستيري و جماعته قالو اللى الشعب ناضج ولذا يلزم تعطيه الديمقراطية . وقالو يلزم احترام الحريات الشخصية و حرية الرأى و الصحافة . وقالو يلزم المسؤولين يكونو منتخبين موش معينين . هكا ها الجماعة يحبو بيانو ديمقراطيين ، لكن الديمقراطية اللى يتكلمو عليها موش لصالح الشعب : رينا المستيري وقت ما كان وزير الداخليه كيفاش بعث البوليس و الحرس لسيدى فتح الله باش يقمع العمال و للهوارية باش يقمع الفلاحة الفقارى . و رينا كيفاش قمع عمال البلدية و شد جماعة و هاو لليوم واحد منهم اسمو احمد بن عثمان مازال في الحبس من غير محاكمة . المستيري يتكلم على الديمقراطية باش يغلط الشعب على خاطر الشعب يغييها و باش يحظر الجو لخلقة بورقوية .

(2) المواقف الاقتصادية : جماعة المستيري ما حبوش يتحدثو ياسر في المشاكل الاقتصادية : لا خدأو موقف من الاستعمار الجديد اللى مسيطر على البلاد و لا خدأو موقف من الفلاحة الكبار الاقطاعيين اللى تحتهم عشرات العائلات من الخماسة و الفلاحة الفقارى . بالصفة هادى الانسان ما يقدرش يعرف بالضبط الاتجاه الاقتصادي متاع جماعة المستيري . لكن الشى المتأكد هو اللى ها الاتجاه راسمالي : المستيري قال يلزم الدولة تنقص من التدخل متاعها في الاقتصاد . هذا يعنى اللى الخواص البورجوازيين يلزم يلعبو دور هام في الحياة الاقتصادية .

(3) الخلاصة : بيان اللى المستيري و جماعته يسعاو لنوع مزيف من الديمقراطية يطابق مصالحهم و لنظام اقتصادى راسمالي يحب يقول اللى هو ما يمثلو البورجوازية الديمقراطية .

## دروس المؤتمر بالنسبة للطبقة الشغيلة :

(1) حزب الدستور هو حزب المستغلين بجميع أنواعهم : البورجوازية البيعة و الفلاحة الكبار الاقطاعيين و البورجوازية الديمقراطية . ولو تلقاو بعض العمال و الفلاحة الفقارى في الدستور نعرفو ملج اللى ها الحزب ما يخدمش مصالحهم و ها الاخوان يلزمهم يفيقو و يخرجو من الدستور .

(2) البورجوازية الديمقراطية يعنى جماعة المستيري ما يقدروش يحزرو الشعب من العبودية و الاستعمار الجديد . تحرير الشعب ما يكون كان على يد الشعب . لكن كيفاش ؟ العامل باش ينتج يلزم آلة و الفلاح باش يحصد يلزم منجل و الشعب باش يتحرر يلزمو حزب . حزب الشغاليين هو الحزب الوحيد اللى يقدر يحلل الوضعية متاع البلاد و يرفع من روى الجماهير و يوحد صفوفها و يقودها للنصر على الامبريالية و أعوانها و جميع المستغلين . علاش حزب الشغاليين ينجم يعمل ها الشى هذا الكل ؟ على خاطر مبنى على نظرية ثورية و علمية هسى الماركسية اللينينية (نظرية البروليتاريا) . و التاريخ أثبت اللى الاحزاب اللى قادت شعوبها للنصر النهائي هي الاحزاب اللى كانت مسلحة بها النظرية هادى . حزب لينين هو اللى قاد ثورة أكتوبر للنصر في روسيا و حزب ماو هو اللى قاد الثورة الصينية للنصر و حزب العمل الألبانى هو اللى قاد الشعب الألبانى الى النصر و حزب الشغاليين في الفيتنام هو اللى قاعد يهزم في الامبريالية الامريكية و اعوانها .

(3) بعد المؤتمر بورقوية ما حبش يستعرف بالقارات متاع الدستور و وقف المستيري من الحزب و كوئو حكومة من جماعته . سياسة الحكومة الجديدة سياسة دكتاتورية و في صالح الامبريالية و الاستعمار الجديد . التثديد بها السياسة هدى و مقاومتها واجب على كل من أختار الوقوف في صف الشعب ضد أعداء الكل .

يسقط حزب الدستور ! تسقط الامبريالية و الرجعية ! يحيا كفاح الشعب و على راسو البروليتاريا !

## تباع جريدة "العامل التونسي" في المكتبات التالية :

La joie de lire  
Librairie François Maspéro  
40 rue Saint-Séverin Paris 5<sup>e</sup>

Librairie "Norman Bethune"  
76 boulevard Saint-Michel  
Paris .vi